هل تفكر في
الهجرة؟!

بقلم
د. فرنسيس فخري
أنور داود

الهجرة.indd 1 02/12/2012 12:19:36 ص

اسم الكتيب: هل تفكر في الهجرة
بقلم: د. فرنسيس فخري – أنور داود
مراجعة: خادم الرب د. نبيل عجيب، والأخ/ مراد فارس
تصميم الغلاف: جيهان عائيد
تنسيق فني: راعوث ذكي
رقم الإيداع: ٢١٥٣٤ / ٢٠١٢
الترقيم الدولي: ٨– ١٩٦٠ – ٩٠ – ٩٧٧ – ٩٧٨
يطلب من مكتبة الإخوة – ٣ ش أنجه هانم – شبرا
ت: ٢٥٧٩٢٢٨٤
ومن المكتبات الرئيسية

(في حالة طلب كميات بغرض التوزيع يُمنَح خصم خاص)
(للمسيحيين فقط)

الهجرة.indd 2 02/12/2012 12:19:36 ص

هل تفكر في الهجرة ؟

منذ قرابة العامين (ابتداء من أوائل عام ٢٠١١) تصاعدت الأحداث وزادت حدتها في بلادنا، ولا زالت، بالإضافة لصعود تيارات سياسية مختلفة وجديدة على الساحة، ناهيك عن الانفلات الحادث في كل مكان ومجال، مما جعل مشاعر الإحباط تتزايد، لا سيما عند المسيحيين كبارًا وصغارًا، ومن ثَمَّ بدأ التفكير جديًّا، وحتى الآن، في ترك الوطن، والهجرة إلى بلاد أخرى، نعتقد أنها، الأكثر أمانًا، والأكثر رزقًا.

هذا التفكير موجود، وبقوة، لدى الكثيرين. لذا كان التفكير في هذا الكتيب، لعله يُعلن الفكر الإلهي من جهة هذا الأمر.

فرح هل.indd 3 02/12/2012 12:19:36 ص

أولاً: لماذا نفكر في الهجرة؟

هل بسبب خوف من المستقبل وما يحمله لنا من مفاجآت؟

لنعلم كلنا أن مستقبلنا وحياتنا في يد أمينة، ترتب لنا كل شيء بعناية فائقة، وقد اختبر كل مؤمن حقيقي هذا مرارًا وتكرارًا في مختلف الظروف، ولكننا كثيرًا ما ننسى معاملات واختبارات الأمس بسبب ظروف اليوم، فـ:

«من قبل الرب تتثبت خطوات الإنسان وفي طريقه يُسر»

(مز٣٧: ٢٣)

إنه هو، نفسه، يعتني بنا «لأنه هو يعتني بكم» (١بط٥: ٧)، وهو الذي يعولنا «ألقِ على الرب همك فهو يعولك» (مز٥٥: ٢٢)، وهو يدعونا أن لا نجعل من كل شيء هَمًّا:

«لا تهتموا بشيء بل في كل شيء

الهجرة.indd 4 02/12/2012 12:19:36 ص

بالصلاة والدعاء مع الشكر لتُعلم طلباتكم لدى الله»

(في ٤ : ٦)

وما هذا إلا عينة من الوعود الكثيرة التي تطمننا من جهة كل الظروف التي نجتاز فيها.

هل بسبب خوف من الآلام والتعرض للضيق والاضطهاد؟

إن تعرض المؤمن للضيق والألم لهو أمر حتميّ، سواء بالداخل أو بالخارج، وقد قال الرب للتلاميذ «في العالم سيكون لكم ضيق». ولكن الأمر المعزي أنه قال أيضًا «ولكن ثقوا. أنا قد غلبت العالم» (يو١٦: ٣٣). وأيضًا

«إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضني قبلكم، لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته، ولكن لأنكم لستم من العالم... لذلك يبغضكم العالم» (يو ١٥ : ١٨، ١٩)

ا‌ةرجه.indd 5 02/12/2012 12:19:36 ص

والآلام من أجل المسيح هو امتياز للمؤمنين، بل هي هبة من الله

«لأنه قد وُهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضًا أن تتألموا لأجله» (في ١: ٢٩)

ثم ألا يستحق المسيح أن نتألم من أجله؟

ألم يتألم هو لأجلنا؟

وإذا أردنا أن نرى لمحة من آلام الرب لأجلنا، فلنقرأ مزمور ٢٢، إشعياء ٥٣، وأيضًا الأناجيل، وبصفة خاصة أصحاحات الصلب.

والآلام لأجل المسيح ليست مرتبطة بزمن أو بوطن، فيكتب الرسول بولس للقديسين

«كي لا يتزعزع أحد في هذه الضيقات فإنكم أنتم تعلمون أننا موضوعون لهذا» (١تس ٣: ٣)

الهجرة.indd 6 02/12/2012 12:19:36 ص

وأيضًا

«بعد ما أنرتم صبرتم على مجاهدة آلام كثيرة» (عب ١٠: ٣٢)

ثم يشجعهم بالقول:

«لأنه بعد قليل جدًا سيأتي الآتي ولا يبطئ» (عب ١٠: ٣٧)

انظر أيضًا (عب ١١: ٣٥-٣٨)، ويكتب الرسول بطرس للمؤمنين المتغربين: «إن عيرتم باسم المسيح فطوبى لكم» (١بط ٤: ١٤)، إنها الآلام من أجل الاعتراف بالمسيح والشهادة له، بينما يكتب يعقوب:

«احسبوه كل فرح يا إخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة» (يع١: ٢)

والتجارب المتنوعة التي يقول عنها يعقوب هنا، ليست هي ضيقات الحياة العادية والأمراض والخسائر والظروف المعقدة التي تقابل الإنسان في الحياة، بل

فرح ول.indd 7 02/12/2012 12:19:36 ص

هي التجارب التي نتألم بها لأجل الرب (تفسير يعقوب- ناشد حنا)، ولكن لنتحذر بما يحذرنا به الرسول بطرس

«فلا يتألم أحدكم كقاتل أو سارق أو فاعل شر أو متداخل في أمور غيره» (١بط ٤ : ١٥)

ولا يخفى علينا أن للألم والضيق فوائد عظيمة[١] ونستطيع أن نستكشف ذلك في الشواهد الخاصة بالألم، ولا يتسع المجال لذكر الكثير منها هنا ونكتفى بالإشارة إليها لعل القارئ العزيز يرجع إليها (رو٨: ١٧؛ ١بط ١: ٧؛ يع ١: ٣،٤؛ ٢كو ٤: ١٧). إنه شرف للمؤمن أن يتألم لأجل المسيح. أدرك ذلك الرسل ففرحوا

«وأما هم فذهبوا فرحين من أمام المجمع لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل اسمه» (أع ٥: ٤١)

---

١ للمزيد ننصح بالرجوع الى بركات الألم جمع وتقديم أنور داود، الألم في حياة المؤمن للأخ نادي عفيفي

ةرجهلا.indd 8 02/12/2012 12:19:36 ص

إن علاج هذا الأمر هو: التمسك بالرب وبمواعيده

«الله لنا ملجأ وقوة. عونًا في الضيقات وجد شديدًا... الله في وسطها فلن تتزعزع. يُعينها الله عند إقبال الصبح» (مز٤٦: ١، ٥)،

«ادعني في يوم الضيق أنقذك فتمجدني» (مز٥٠: ١٥).

هل هو خوف من الجوع؟

ما أكثر الوعود والاختبارات في كلمة الله والتي تطمئنا من جهة هذا الأمر كما في كل أمور الحياة، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

- «الرب راعيّ فلا يعوزني شيء» (مز٢٣: ١)،
- «الله الذي رعاني منذ وجودي إلى هذا اليوم» (تك ٤٨: ١٦)،
- «كنت فتى وقد شخت ولم أر صدّيقًا تُخلي عنه ولا ذرية له تلتمس خبزًا» (مز٣٧: ٢٥)،

ةرجهلا.indd 9 02/12/2012 12:19:36 ص

- «فيملأ إلهي كل احتياجكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع» (في٤: ١٩)،
- «الأشبال احتاجت وجاعت وأما طالبو الرب فلا يعوزهم شيء من الخير» (مز٣٤: ١٠).

إن الآب السماوي الذي يقوت طيور السماء التي لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن، ويكسو زنابق الحقل التي لا قيمة لها بأفضل مما كان يلبس سليمان في كل مجده، لابد أن يهتم بنا (مت ٦: ٢٥-٣٠). هذه مجرد عيّنة فقط من الوعود الإلهية المشجعة لنا، فلنثق في إلهنا من جهة أعواز الزمان.

ويخبرنا الكتاب عن أفراد تركوا أماكنهم دون فكر الرب وذلك خوفًا من الجوع ومنهم «أليمالك»، الذي مات في أرض الشبع هو وابناه (را ١: ٣،٥)، و«أبرام» الذي كاد أن يفقد زوجته بعد أن فقد شهادته وهيبته (تك١٢: ١٥-١٩)، ولوط الذي ذهب وراء العالم فخسر كل شيء، المال والشرف والكرامة والزوجة والشهادة

ة.indd 10 02/12/2012 12:19:36 ص

والأولاد (تك١٩). فحريّ بالمؤمن في أزمنة الجوع، روحيًا كان أم زمنيًا، أن يضع نفسه مع شعب الرب بتذلل ليعرف لماذا حدث هذا، وبتذلل يتوب ويرجع إلى الرب مع إخوته بدلاً من الهجرة لأرض غريبة!

هل بسبب خوف على مستقبل الأولاد؟

إن الحياة التقويّة، والصلاة لأجل أولادنا، وتربيتهم في خوف الرب وإنذاره، وتعليمهم كلمة الله، لهو أعظم كنز وأعظم ميراث يمكن أن نتركه لهم، وبهذا فقط يمكن أن نضمن لهم مستقبلاً مشرقًا،

«فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان
بل بكل كلمة تخرج من فم الله»
(تث٨: ٣)

ويمكنك عزيزى القارئ أن تستبدل كلمة «الخبز» بأي امتياز، سواء أكان مالاً أم راحة أم وسائل ترفيه أم وظيفة ومركز اجتماعي رفيع ... إلخ، مع عدم اعتراضنا على هذه الأمور!

ص 02/12/2012 12:19:36 الهجرة.indd 11

هل نفهم من هذا أن الهجرة شيء سيئًا لا ينبغي لنا أن نفكر فيه؟

كلاّ وألف كلاّ، ولكننا نحاول أن نجيب على الأسئلة المبدئية لأسباب الهجرة، لكي نصل إلى الدافع الفعلي على الهجرة.

ولنا في الكتاب المقدس خير هدي في هذا الأمر كما في كل أمور الحياة، وهيا بنا - عزيزي القارئ- لنتجول معًا في الكتاب المقدس- كلمة الله- والتي قال عنها داود «سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلي» (مز ١١٩: ١٠٥) لنرى الفكر الكتابي عن الهجرة في بعض الأمثلة القليلة المتنوعة، حيث يخبرنا الكتاب، عن كثيرين هاجروا تحت ظروف مختلفة وسوف نتجول معًا، سريعا، لنستطلع -في عجالة واختصار- الظروف التي أدت إلى الهجرة، والنتائج التي ترتبت عليها.

وتستطيع بنفسك أن تصنف نفسك من أية فئة

الهجرة.indd 12 02/12/2012 12:19:36 ص

أنت، إذا كنت، حقًا تفكر في الهجرة وإليك -عزيزي القاريء- **بعض أسباب الهجرة**:

١- **هجرة بدعوة إلهية أو أمر إلهي** «**أبرام**» فنقرأ: «وقال الرب لأبرام اخرج من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريك» وأطاع أبرام (تك١٢: ١، ٤). وما أعظم النتائج «فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك. وتكون بركة... وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض... ولنسلك أعطي هذه الأرض (تك ١٢: ٢، ٣، ٧؛ غل ٣: ٨، ٩).

إن الهجرة التي من الرب، وإلى المكان الذي يختاره الرب، كلها مكاسب، روحية (الخيمة والمذبح والشركة والشهادة)، وزمنية (أباركك وأعظم اسمك.. ولنسلك أعطي هذه الأرض). ولكن -كما سبق وأوضحنا- فهذا لا يعفي من التعرض للآلام لأجل اسم المسيح!

وكذلك يعقوب: لظروف خاصة، شجعه الرب بالقول «لا تخف من النزول إلى مصر. لأني أجعلك أمة

فرح ما.indd 13 02/12/2012 12:19:36 ص

عظيمة هناك. أنا أنزل معك إلى مصر وأنا أصعدك أيضًا» (تك ٤٦: ٢-٤)، وهناك رأى يوسف ابنه، بعد أن حُرم من رؤيته سنينًا عديدة، وكذلك رأى ابنيه وباركهم (تك ٤٦: ٢٩؛ ٤٨: ٨، ١٥، ١٦). هناك أيضًا وصل إلى مستوى روحي عالٍ حيث كلم بنيه وباركهم وطلب أن يُدفن في حقل المكفيلة ورفض أن يدفن في مصر، كحصاد لتدريبات وتأديبات طويلة وعميقة.

وهناك أدرك واستطاع أن يتغنى عن صلاح الله ورعايته له كل سنين عمره قائلاً: «الله الذي رعاني منذ وجودي إلى هذا اليوم» (تك ٤٨: ١٥).

ما أروع أن نتمتع برفقة الرب لنا في الأماكن التي نذهب إليها! ولذا حسنًا قال واحد من بني الأنبياء لأليشع: «اقبل واذهب مع عبيدك» (٢مل ٦: ٣).

٢- **هجرة بقرارات سيادية من السلطات**: مثلما حدث لأكيلا وبريسكّلا: «وبعد هذا مضى بولس من أثينا إلى كورنثوس. فوجد يهوديًا اسمه أكيلا بنطيّ

الهجرة.indd 14 02/12/2012 12:19:36 ص

الجنس كان قد جاء حديثًا من إيطالية وبريسكلا امرأته. لأن كلوديوس كان قد أمر أن يمضي جميع اليهود من رومية» (أع ١٨: ١، ٢).

وهنا كان لابد من الخضوع:

«لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقة لأنه ليس سلطان إلا من الله»

(رو ١٣: ١)

ولا شك أن أكيلا وبريسكلا توجها إلى كورنثوس بعد أن استشارا الرب لاختيار المكان، لذلك استخدمهما الرب هناك، فكانا عونًا للرسول بولس حيث أقام عندهما، وعونًا لأبلّوس حيث أخذاه إلى منزلهما وشرحا له طريق الرب بأكثر تدقيق (أع ١٨: ٢٤-٢٦).

٣- تهجير[٢] بسبب الأسر والسبي كما حدث مع كل من:

دانيال ورفاقه (دا ١: ٣،٦)، إنهم فتيان رائعون،

[٢]تهجير: تعنى أنه لا دخل لى فى اختيار المكان.

ال‍هجرة.indd 15 02/12/2012 12:19:37 ص

فمن حيث العائلة، هم من النسل الملكي، ومن الشرفاء. ومن حيث المظهر، لا عيب فيهم حسان المنظر. ومن حيث المعرفة، حاذقين في كل حكمة وعارفين معرفة وذوي فهم بالعلم (دا ١: ٣،٤) ومن حيث المرحلة العمرية ربما في سن ١٣-١٧ سنة، في هذه المرحلة، وهى مرحلة المشاكل في حياة الشباب، أُخذوا من بيوتهم مسبيين بدون إرادتهم إلى بلاد وثنية، هي معقل الشرور، لها ملك جبار يُكتب عنه أنه «فأيًا شاء قتل وأيًا شاء استحيا وأيا شاء رفع وأيًا شاء وضع» (دا٥: ١٩). بلاد لا يعرفون لغتها.

وما أبشع ما تعرضوا له هناك! لقد تعرضوا لما يسمى بطَمس الهوية، من عادات، وأكل، وشرب، ولغة، بل وحتى أسماءهم تعرضت للتغيير. إنه أراد لهم أن ينسوا أسماءهم وبلادهم ولغتهم وإلههم، لكنهم أبوا إلا أن يشهدوا لإلههم، فكانوا يعملون حسابًا لإلههم من أول لحظة، **فيا للأمانة!** فمع أنهم لا رأي لهم، وهل للمسبي رأي في شيء؟ فإننا نقرأ في (دا ١: ٨)

ةرجهلا.indd   16   02/12/2012   12:19:37 ص

«أما دانيال فجعل في قلبه أنه لا يتنجس بأطايب الملك ولا بخمر مشروبه فطلب من رئيس الخصيان أن لايتنجس»

ولأن شهوة الصديقين تمنح، فقد أعطى الله دانيال نعمة ورحمة عند رئيس الخصيان، ليس هذا فقط بل عندما وقفوا أمام الملك فإنه «في كل أمر حكمة فَهم الذي سألهم عنه الملك وجدهم عشرة أضعاف فوق كل المجوس والسحرة الذين في كل مملكته (دا ١: ٢٠)، أي نجحوا بنسبة ١٠٠٠٪، **فيا للمكافأة!**

وتتوالى الأمانة والتمسك بالرب وشريعته في أصعب الظروف وأحلك الأوقات،

بالرغم من أرباب السهام،

من أتون نار محمى سبعة أضعاف

إلى جب أسود،

فرح دا.indd 17 02/12/2012 12:19:37 ص

لكن ياللعظمة، فقد ثبتت بمتانة قوسهم وتشددت سواعد أيديهم. من يدي عزيز يعقوب من هناك من الراعي صخر إسرائيل (تك ٤٩: ٢٢-٢٤)، الذي كان معهم من نجاح إلى نجاح. لقد أظهروا كل أمانة لإلههم وشريعته، وأيضًا للملك والمملكة، فكانوا بحق أغصانًا مثمرة في شجرة مثمرة، مغروسة عند مجاري المياه (مز١: ٣)، وكانوا بلا لوم وبسطاء أولادًا لله بلا عيب في وسط جيل معوج وملتوٍ وأضاءوا بينهم كأنوار في العالم (في٢: ١٤)، (اقرأ دانيال ١-٦).

لم يتولد عندهم حقد ضد أحد بسبب ظروف السبي، فكانوا أمناء للمملكة وخدموها بكل أمانة، لكنهم وضعوا إلههم وشريعته والشهادة أولاً.

لقد قبلوا السبي من يد إلههم الصالح فشهدوا له وأثمروا لمجده.

ولو أخذوا رأيهم في أن يذهبوا إلى بابل لِما وافقوا،

ة.indd 18 02/12/2012 12:19:37 ص

ولكن إذ أُخذوا إليها لم يعترضوا بل أخذوا الأمر من يد إلههم، ومن هنا أتى النجاح.

الفتاة التي سُبيت إلى أرام (٢مل٥: ٢-١٥): إنها فتاة صغيرة، أخذت قسرًا من وسط عائلتها وصديقاتها وحُرمت من ممارسات سنها من اللعب ومن حنان العائلة، وعملت خادمة. إنها صغيرة، لكن ما أروع أمانتها وشهادتها! لم تحمل ضغينة أو حقدًا لأحد، وكانت سببًا في شفاء نعمان السرياني رئيس جيش ملك أرام من برصه، بل وفي أن يعرف الإله الحي الحقيقي ويعبده (٢مل٥: ٣، ١٤، ١٥، ١٧).

إن المرء ليعجب من أمثال هذه الفتاة، ودانيال والفتية الثلاثة، الذين كانوا شهادة، وهم في مثل هذه السن وهذه الظروف. والسبب يرجع إلى عيشة التقوى، والأمانة للرب ولا شيء غير هذا.

٤ ــ الهجرة هربًا من المشاكل التي نجلبها لأنفسنا: فقد هاجر يعقوب حسب مشورة أمه وليس حسب

الهجرة.indd 19 02/12/2012 12:19:37 ص

مشورة الرب (تك٢٧: ٤١-٤٣). فعندما أخذ يعقوب البكورية من عيسو نظير أكلة عدس (تك٢٥: ٢٩-٣٤)، ثم خدع أباه وأخذ البركة على أنه عيسو، فاستشاط عيسو غضبًا، وفكر في أن يقتله، فهاجر يعقوب إلى بلاد خاله لابان. ويا للألم والحصاد المرير! فلمدة عشرين سنة لم نقرأ فيها عن علاقة له بالرب، أو أنه بنى مذبحًا للرب، بل تعرّض للغدر والحقد من خاله لابان ومن بنيه، الذين هرب إليهم للاحتماء بهم.

وبعد جملة هذه الخسائر شجعه الرب بالرجوع «وقال الرب ليعقوب ارجع إلى أرض آبائك وإلى عشيرتك. فأكون معك» (تك٣١: ٣). واستطاع الرب أن يحميه من خاله لابان وبنيه، وأيضًا من أخيه عيسو ومن كل المخاطر التي أحاطت به. فهل نكتفي بحماية الرب لنا؟

٥- **هجرة هربًا من الجوع (أكل العيش)**: ونرى ذلك في:

الهجرة.indd 20 02/12/2012 12:19:37 ص

أبرام: رأينا فيما سبق هجرة أبرام عندما دعاه الرب فأطاع، والنتائج التي ترتبت على ذلك، ولكن هنا نرى العكس في نفس الشخص، حيث قام بهجرة أخرى، فترك الخيمة والمذبح، وارتحل ارتحالاً متواليًا نحو الجنوب. فيرسل الرب له جوعًا تحذيريًا، حيث يقول الكتاب: «وحدث جوع في الأرض». وبدلاً من أن يفكر أبرام، لماذا هذا الجوع؟ نجد

«فانحدر أبرام إلى مصر ليتغرب هناك لأن الجوع في الأرض كان شديدًا» (تك ١٢: ١٠)

لقد تصرف بفكره دون أن يستشير الرب. وما أسوأ النتائج التي ترتبت على ذلك! فقد خسر كثيرًا من الوقت والجهد، خسر الخيمة والمذبح حيث التمتع بأحاسيس السجود، خسر الشهادة، فرّط في زوجته! وكاد أن يخسرها إلى النهاية لولا أمانة الرب.

حتى فرعون وبيته لم ينجوا من فعلة أبرام هذه،

الهجرة.indd 21 02/12/2012 12:19:37 ص

فضربهم الرب ضربات عظيمة بسبب ساراي امرأة أبرام.

ولوط أيضًا، ظلت مصر في ذاكرته ولم تستطع الأيام أن تمحوها، لقد خرج منها برحيله ولكنها لم تخرج من قلبه (تك١٣: ١٠).

لا ننكر أن أبرام صار غنيًا، ولكن هل يساوي هذا الغنى أن تبعد عنه ساراي ولو ليلة واحدة؟! ناهيك عن كل الخسارة التي تسبب فيها للآخرين، لقد كان الثمن فادحًا.

وكان لابد أن يرجعه الرب إلى ذات المكان من أجل مواعيده وأمانته (تك١٣: ١،٢)، وإذا نظرنا إلى هذه الفترة من وقت أن ترك أبرام الخيمة والمذبح، وارتحل ارتحالاً متواليًا إلى الجنوب ثم إلى مصر، إلى أن عاد من الجنوب إلى نفس المكان الذي كانت خيمته فيه في البداءة بين بيت إيل وعاي، إلى مكان المذبح الذي عمله هناك أولاً، ودعا هناك أبرام باسم الرب. كم تبلغ

ةرجهلا.indd 22 02/12/2012 12:19:37 ص

الخسارة التي خسرها أبرام أدبيًا ومعنويًا وروحيًا؟!

إن الهجرة بدون أمر إلهي بل تحت ضغط الظروف كلها خسائر. وعندما يكون المؤمن في المكان الصحيح فإنه يكون بركة لنفسه ولمن حوله (تك ٣٩: ٢،٣)، والعكس صحيح عندما يكون في المكان الخطأ.

فخف يا صديقي أن تفقد الشهادة والزوجة والأولاد، إذا لم يكن الأمر مؤكدًا من الرب.

ومن خبرات السابقين فإن مَنْ يهاجر ويفشل يفضل أن يستمر في الفشل عن أن يرجع مرة أخرى إلى أرض الوطن. ألم يحدث ذلك مع لوط ؟! فمع أنه كان «مغلوبًا من سيرة الأردياء في الدعارة إذ كان البار بالنظر والسمع وهو ساكن بينهم يعذب يومًا فيومًا نفسه البارة بالأفعال الأثيمة» (٢بط٢: ٧،٨). إلا أنه ظل في هذه الحالة ولم يستطع الرجوع إلى مكانه الأول إلى أن أنقذه الرب.

الهجرة.indd 23 02/12/2012 12:19:37 ص

أليمالك الذي ذهب من بيت لحم ليتغرب في بلاد موآب هو وامرأته وابناه (راعوث ١)، لم يتعلم الدرس من جدّه أبرام، ولم يسأل نفسه لماذا سمح الرب لهم بالمجاعة؟ بل هرب من الجوع، وإلى أين؟ إلى بلاد تعبد الأوثان، وجعلت بني إسرائيل يزنون (العدد٢٥: ١)، هاجر ليوفر الشبع لنفسه ولأسرته وإذ به يموت هو وابناه، فياللخسارة الفادحة!

٦- الهجرة بسبب محبة العالم والبحث عن المدنية: ونرى هذا في:

لوط: الذي مع أنه كان غنيًا، إلا أنه اختار لنفسه أرض سدوم وعمورة بدلاً من الخيمة مع عمه أبرام، «وكان أهل سدوم أشرارًا وخطاة لدى الرب جدًا» (تك١٣: ١١-١٣)، فخسر كل شيء، الممتلكات والسلام والكرامة والشهادة والزوجة والأولاد (تك ١٩).

ديماس: إذ يقول عنه الرسول بولس «ديماس قد تركني إذ أحب العالم الحاضر وذهب إلى تسالونيكي»

الهجرة.indd 24 02/12/2012 12:19:37 ص

(٢تي ٤: ٩). والكتاب ينهانا عن محبة العالم بكل أنظمته

«لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم. إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب. لأن كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الآب بل من العالم والعالم يمضي وشهوته وأما الذي يصنع مشيئة الآب فيثبت إلى الأبد» (١يو٢: ١٥-١٧).

من ضمن أغراض موت المسيح أن ينقذنا من العالم الحاضر الشرير (غل ١: ٤)، وديماس ترك الرسول والخدمة ومتاعبها إذ أغواه العالم، وربما ذهب للتجارة، فقد كانت تسالونيكي مركزًا تجاريًا هامًا، ولم نعد نقرأ شيئًا عن هذا القديس الذي كان فيما سبق رفيقًا للرسول بولس ومن العاملين معه (فل٢٤؛ كو٤: ١٤).

indd.الهجرة 25 02/12/2012 12:19:37 ص

هل لديك خدمة اؤتمنت عليها
وتريد أن تذهب باحثًا عن تجارة
وغنى تاركًا الخدمة؟

٧- **تهجير بسبب حقد الآخرين واضطهادهم**:
وقد حدث هذا مع يوسف الذي باعه إخوته للمديانيين الذين بدورهم باعوه في مصر، ولعل القصة معروفة لدينا، وقد كان يوسف ناجحًا في كل مكان ذهب إليه وفى كل عمل امتدت إليه يداه، لماذا؟

«لأن الرب كان معه وكل ما كان
يصنع كان الرب ينجحه بيده»
(تك ٣٩ : ٣)

ونستطيع أن نتابع هذه القصة الرائعة على صفحات سفر التكوين ابتداء من أصحاح ٣٧، لنرى التدريبات الرائعة التي أجازه الرب فيها تحت إشرافه، وكيف كان ينتقل من نجاح إلى نجاح، في بيت فوطيفار كعبد،

ص 12:19:37 02/12/2012 ةرجهلا.indd 26

وفى بيت السجن كمسجون، إلى أن وصل به الرب إلى عرش مصر (تك ٤١: ٣٧- ٤٤).

لقد تميزت حياة هذا الشاب التقى بالقداسة والطهارة والأمانة حتى في أحلك الظروف، وكان أمينًا تجاه إلهه أولاً ثم تجاه كل مَنْ تعامل معهم، كان لابسًا سلاح الله فاستطاع أن يقاوم في اليوم الشرير (أف ٦: ١٣)، واستطاع أن يواجه شرور امرأة فوطيفار (تك٣٩: ٧-٩) بأمانته من نحو سيده «لأنك امرأته»، ومن نحو الله حيث قال قوله الخالد: «فكيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطئ إلى الله؟»

٨- **هروب من وجه الرب وهجرة لم تتم**: والمثال على ذلك نجده في يونان النبي: أنبي يحاول أن يهاجر بسبب عصيانه أمر الرب، ظنًا منه أنه يستطيع الهرب من وجهه ؟ ونسي ما قاله داود النبي:

«أين أذهب من روحك ومن وجهك
أين أهرب؟ إن صعدت إلى السموات

فرح ل.indd 27 02/12/2012 12:19:37 ص

فأنت هناك. وإن فرشت في الهاوية فها أنت. إن أخذت جناحي الصبح وسكنت في أقاصي البحر فهناك أيضًا تهديني يدك وتمسكني يمينك» (مز١٣٩: ٧-١٠)

لقد أمره الرب بأن يذهب إلى نينوى في العراق شرقًا فهرب إلى ترشيش في أسبانيا غربًا. هذا هو الإنسان حتى ولو كان نبيًا!

هل تفكر في الهجرة هروبًا بسبب شر معيّن؟

أو بسبب أمور لا تستطيع مواجهتها؟

سوف تجد الرب هناك أيضًا ولابد أن يُخضعك له. لقد أرجع الرب يونان رغمًا عن أنفه، وبعد ضيق شديد في بطن الحوت أُجبر أن يصرخ إلى الرب (يونان ٢)، ولكن الرجوع كان إلى نقطة البداية.

كم من الوقت يُفقد نتيجة تحركنا وراء أفكارنا وأهوائنا الشخصية، بل وربما تعصُبنا لفكر معين! إن

الهجرة.indd 28 02/12/2012 12:19:37 ص

عدم الطاعة قد يشمل كل نواحى الحياة المختلفة، فليتنا نصغى لصوت الرب، وأن نكون على استعداد تام لطاعته مهما كلفنا ذلك.

التفكير في الهجرة وأهمية الطاعة لصوت الرب والأمثلة على ذلك:

إسحق: فقد كان مزمعًا أن يهاجر إلى مصر، بسبب الجوع، ولكن

«ظهر له الرب وقال لا تنزل إلى مصر... تغرّب في هذه الأرض. فأكون معك وأباركك»

(تك٢٦: ٢، ٣)

يالعظمة الرب ويا لروعة طاعة إسحق الذي عندما أطاع باركه الرب وكان محصوله في تلك السنة مئة ضعف وصار عظيمًا جدًا (تك٢٦: ١٢-٣٣)!

ومن هنا نتعلم أن المكوث في المكان الذي يختاره

فرح ال.indd 29 02/12/2012 12:19:37 ص

الرب هو القرار الصائب، حتى وإن كانت الأمور المنظورة صعبة، فالمكاسب لابد أن تأتي، أما الأعداء، فالرب كفيل بهم.

وإكرام الرب لنا لا يتوقف على مكان تواجدنا بل على حالة قلوبنا. فعلينا أن نخضع أمر الهجرة للرب لكي نعرف فكره ونطيعه.

ربما تكون فكرت في الهجرة، وطال انتظارك لها، ربما في هذا الانتظار، يريدك الرب أن تراجع نفسك مرة أخرى.

هذه أمثلة قليلة من كثير في الكتاب، توضح لنا، أن الهجرة، إذا كانت مرتبة من الله، ووفق مشيئته، فهي ستؤدي إلى نتائج مباركة، والعكس صحيح بالنسبة لتلك التي كانت هروبًا من الواقع الذي نعيشه، أو نتيجة ظروف صنعناها لأنفسنا.

الهجرة.indd 30 02/12/2012 12:19:37 ص

حقائق هامة نضعها أمام المؤمن

١- **الوطن الأرضي محدود**: بسبب سهولة وسائل الاتصال، لاسيما الإنترنت، فأصبح العالم قرية صغيرة، وأصبح ممكنًا متابعة الحدث لحظة وقوعه في شتى أنحاء العالم، والإطلاع على المتغيرات الدولية، ومن هنا فإن قرار الهجرة لم يعد صعبًا، فهناك متغربون أصبح اتصالهم بأهلهم أكثر مما كان أيام تواجدهم معهم في نفس البلد. ومن هنا يلزم المؤمن أن يتأكد من أن هذه الخطوة -إن حدثت- فهي مشيئة الله بالنسبة له.

٢- **الوطن الأرضي وحقيقته**: العالم المادي بكل مدنه ودوله ما هو إلا مكان مؤقت لنا، إنه وسيلة وليس هدفًا، فموطننا الحقيقي هو السماء (في ٣: ٢٠؛ عب ١١: ١٠،٩)، وأي مكان آخر لابد وأن نشعر فيه بالاغتراب، وعزاؤنا هو في كلمة الرب

«غريب أنا في الأرض. لا تُخفِ عني وصاياك» (مز ١١٩: ١٩)

فرح ال.indd 31 02/12/2012 12:19:37 ص

٣- **كل مجتمع له عيوبه ومشاكله:** ومتاعبنا لا يُصلحها تغيُّر الوطن بل تغيُّرنا نحن! (مثلاً: **أبرام** عندما ذهب الى مصر، **لوط** عندما ذهب إلى سدوم **وأليمالك** عندما ذهب بأسرته إلى بلاد موآب لم يستطيعوا أن يحلوا مشاكلهم بل عقدوا الأمور بصورة مرعبة!) وكثيرًا ما كانت المشاكل في المهجر أكثر كثيرًا من التي في الوطن الأصلي، لكن هؤلاء الذين هاجروا أو هُجّروا بأمر الرب استطاع الرب أن يتغلب على كل المشاكل التي واجهتهم (نذكر: أبرام، يوسف، دانيال والفتية الثلاثة، والفتاة المسبية).

٤- **الهجرة والأمور المادية:** يظن البعض، خاصة الذين يعانون من ضيقات مادية طاحنة في أوطانهم، أن ظروفهم المادية ستتحسن سريعًا عندما يهاجرون، لكن الحقيقة أن هذه أكذوبة كبرى أيدها معظم مَنْ هاجروا، وذلك للأسباب الآتية:

✈ يعاني شباب معظم هذه الدول المتقدمة من البطالة

الهجرة.indd 32 02/12/2012 12:19:37 ص

بين شبابها مما يعني محدودية فرص العمل. وإن وجدت فإنك سوف تجد -غالبًا- أقل المهن وسوف تعاني من كراهية الآخرين لك لأنك أخذت فرصتهم للعمل في بلدهم. ألم يقُل أهل سدوم عن لوط

«جاء هذا الإنسان ليتغرب وهو يحكم حكمًا» (تك١٩ : ٩)

- يتعرض الأجانب بصفة عامة والمصريون بصفة خاصة للاستغلال في مرتباتهم نظرًا لأنهم يعرفون الظروف الاقتصادية الطاحنة التي أدت الى الهجرة، على مبدأ "إن كان عاجبك" وقد فعل هذا لابان مع ابن اخته يعقوب، حيث عامله بمنتهى الاستغلال وغيّر أجرته عشر مرات (تك٣١: ٣٨-٤٢).
- التهديد الوظيفي للمغترب قائم بدرجة كبيرة جدًا؛ فقد تفقد عملك لخطأ بسيط في فهم القانون وهذا وارد جدًا. وهناك لا يوجد مجال للعواطف أو

الهجرة.indd 33 02/12/2012 12:19:37 ص

المجاملات كبلادنا! وليس مَنْ يرحم غير الرب!

- في معظم البلدان يعطون الأولوية في الوظائف لأبناء أوطانهم الأصليّين، وهذا يُصَعِّب الحصول على فرصة حقيقية. فالحصول عليها يتطلب بحثًا مضنيًا، والبقاء فيها والاحتفاظ بها يتطلب عناءً أكثر.

- قد يكون هناك تحسن في المستوى المادي، ولكن على حساب أمور أخرى مهمة، فساعات العمل طويلة جدًا؛ قد تصل إلى اثنتي عشر ساعة، مع إضافة ساعات المواصلات ذهابًا وعودة. وعندما يأخذ العمل كل هذا الوقت، فكم يتبقى منه للأسرة، والاجتماعات الروحية، والخدمة. لقد صار لوط غنيًا جدًا، بل وصار من أعيان سدوم، وماذا كانت النتيجة؟ فَقَدَ الكل وخلُص كما بنار. فالعالم لا يعطي شيئًا بدون مقابل، فإذا أعطى جزءًا فذلك لكي يأخذ الكل. فليكن اتكالنا على إلهنا!

ةرجهلا.indd 34 02/12/2012 12:19:37 ص

٥- **الهجرة والحالة الروحية**: يظن البعض أن الهجرة ستمنحهم حرية العبادة والخدمة، لكن الحقيقة، كما سبق وذكرنا، أنه مع ضغوط الحياة الوظيفية، وبُعد أماكن العبادة، لا يُتاح للمؤمن إلا حضور اجتماع واحد في الأسبوع، غالبًا يوم الأحد، بعد سفر ساعات، وقد يستغرق هذا منه كل يوم إجازته، مما يجعل فرص الشركة بين المؤمنين قليلة.

أما عن حرية الخدمة، فلا تُصدم عندما تسمع أن البلاد التي تسمى «مسيحية» يُحظر فيها المناداة بالمسيح في الأماكن العامة، على اعتبار أن هذه حرية شخصية. وإذا بشرت بالمسيح كأنك تتعدى على حرية الآخرين وتفرض رأيك عليه.

كما أن سهولة الحياة بالنسبة لأهل هذه البلاد علمتهم الاكتفاء وحل مشاكلهم بعيدًا عن الرب.

ذكر أحد المبشرين أنه عندما أراد إعطاء نبذة

الهجرة.indd 35 02/12/2012 12:19:37 ص

لأحدهم، استفسر الأخير عن ما بها، فلما عرف أنها تدعوه لقبول المسيح قال: «أنا لا أحتاج للمسيح، فلديّ كارت ائتمان أستطيع من خلاله الحصول على ما أريده! اذهبوا اكرزوا بالمسيح في البلاد الفقيرة فهيّ التي تحتاج إليه».

ماذا كان المستوى الروحي

لأليمالك في بلاد موآب؟

أو لأبرام في مصر؟

أو للوط في سدوم؟

هذا إذا كان مشروع الهجرة من بنات أفكاري، ولكن الذين هجّروا مثل يوسف ودانيال والفتية الثلاثة والفتاة المسبية، أو هاجروا مثل أبرام، ما عدا أمر نزوله إلى مصر، كان لهم سموًا روحيًا رائعًا.

ربما بالهجرة نترك مسئوليتنا تجاه الأعداد الغفيرة

الهجرة.indd 36 02/12/2012 12:19:38 ص

من حولنا، فمَنْ سيقود هؤلاء للمسيح ويوصل لهم رسالة المسيح بالحياة أو بالكلام؟ هل صدفة أن الرب أراد لنا أن نعيش بينهم؟!

٦- **الهجرة والعائلة**: إن مبررات الهجرة لكثيرين ممن هاجروا بأُسَرِهم كان هو مستقبل الأولاد. فمع أن ظروفهم كانت جيدة، ولهم خدمة للرب في بلادهم، لكنهم أرادوا أن يوفروا لأولادهم مستقبلاً أفضل ومستوى أرقى، لكن الكثيرين -ويا للأسف- كان أول مَنْ ضحوا به وخسروه هم الأولاد!

ونتيجة للحرية والانفتاح غير المشروط والثقافة المختلفة وضغط الأقران والمجتمع، وأيضًا لندرة الوقت الذي يقضونه مع الأولاد بسبب طاحونة الحياة؛ انتهت القصة نهاية مؤسفة.

وهناك الكثير من القصص التي يقشعّر لها البدن، عن انحراف الأولاد وتركهم لأسرهم نتيجة لما سبق.

الهجرة.indd 37 02/12/2012 12:19:38 ص

نصائح لمن يفكرون في الهجرة:

١- **لا داعِ لتقليد غيرك**: لا تأخذ من نجاح غيرك في الغربة مقياسًا لك قبل أن تجلس معه وتسمع منه. هكذا نصح أحد المغتربين الناجحين. فكل حالة لها ظروفها وتعاملها الخاص مع الرب. وللرب خطة خاصة لكل مؤمن فالذي قال ليعقوب: «لا تخف من النزول إلى مصر» (تك ٤٦:٣) هو الذي قال لإسحاق: «لا تنزل إلى مصر» (تك ٢٦: ٢)!

٢- **انتظر الإشارات الإلهية**: فالهجرة ليست شرًا إن كانت هى خطة الله ومشيئته لي. فعندما يؤكد لك روح الله في داخلك أنك تسير في الطريق الصحيح، لن يجد العدو الفرصة في المستقبل ليُشكك مهما كانت الضغوط المقبلة. وأريد أن أنبِّر هنا على أن

مشيئة الرب لا تعني أن يكون الطريق مفروشًا بالورود، لكنه سيكون معك فيه

الهجرة.indd 38 02/12/2012 12:19:38 ص

ومثال على ذلك بولس في (أع ١٦: ٦و٧) عندما منعه الروح القدس من الكلام في أسيًّا ومن الذهاب إلى بيثينيَّة، حينئذ خضع للموانع الإلهية، هذا لأنه يريد أن يخدم في ملء المشيئة الإلهية.

وعندما ظهر له، في حلم، رجل مكدوني يقول: «أعبر إلى مكدونية وأعنا»، لم يسرع الخطى فور أن استيقظ، بل تحقق أن الرب دعاهم إلى مكدونية، ونرى في هذا حرص بولس على التأكد من مشيئة الرب (أع١٦: ٩، ١٠).

وعندما ذهب إلى مقاطعة مكدونية شجعه الرب، ففتح قلب ليديا بائعة الأرجوان في فيلبي، لكن بعدها مباشرة دخل بولس السجن، ولأنه كان متأكدًا من أنه جاء في ملء المشيئة، كان هو وسيلا يصليان ويسبحان الله رغم الضربات والجروح (أع ١٦: ٢٥)!

٣- **مشروعية الهجرة:** الهجرة الصحيحة لابد وأن تكون خطواتها صحيحة من جهة: الحصول على

الهجرة.indd 39 02/12/2012 12:19:38 ص

الفيزا، وطريقة السفر، فالهجرة غير الشرعية هي عمل غير قانوني، كذلك طريقة الحصول على عمل، وعلى الجنسية فلا داعٍ للكذب والالتواء لأجل الحصول عليها،

فالله -الذي هو مصدر النجاح دائمًا- لا يُصادق على الشر ولا يقبله.

٤- **واقعية الهجرة**: فالمثل الكتابي يقول «الكلب الحي خير من الأسد الميت» (جا ٩:٤). لهذا نقدم هذه النصيحة لإخوتنا الشبان: لا داع لأحلام اليقظة والتشبه بالآخرين، فالتركيز على مسئولياتكم وأداء واجبكم نحو دراستكم ووظائفكم وأسركم وبلادكم، هو تتميم لمشيئة الله الصالحة لحياتكم الآن. أما بخصوص المستقبل، فالله قد رتبه لكم على أكمل وجه فثقوا فيه.

٥- **هدف الهجرة**: أقول لمن اتخذوا قرار الهجرة تتميمًا لمشيئة الله الصالحة المرضية الكاملة: لا تنسوا أن الهدف من ترتيب الرب لنقلكم إلى وطن جديد، هو

الهجرة.indd 40 02/12/2012 12:19:38 ص

إعطاء الفرصة لكم لتعكسوا صورة المسيح ومجده لمَنْ تتعاملون معهم» (٢كو ٣: ١٨)، فأنتم رائحة المسيح الذكية لله ورسالته للعالم (٢كو ٢: ١٥؛ ٣: ٣). ولتتذكروا أن هذا هو هدف الله من هجرتكم، لا المال ولا الاستقرار ولا الحرية، فكل هذه الأشياء مع أهميتها ليست هي الهدف.

نحن في هذا العالم، لا لنستريح، بل لنشهد. فهناك مَنْ يفنون عمرهم لأجل جمع المال، وتناسوا أن في أماكن تواجدهم نفوسًا عطشى للمسيح.

وهناك مهاجرون كثيرون وضعوا على عاتقهم خدمة المسيح وربح النفوس، ولم يبخل الرب عليهم بالمال أيضًا.

وأنت بصدد التفكير في الهجرة، وربما اتخاذ قرار في ذلك، عليك -عزيزى القارئ- أن تدرك جيدًا أنها خطوة تحولية في الحياة، بل لعلها تغيير مسار الحياة بالكامل، لذا يجب أن تقف مع نفسك للحظات لتفكر

فرح ما.indd 41 02/12/2012 12:19:38 ص

بشكل أعم وأشمل في الحياة ذاتها... **لتفكر ولتسأل نفسك**:

ما هو الهدف من الحياة؟
ولماذا أوجدني اللّٰه فيها؟

ونبدأ بالإجابة عن الجزء الثاني من السؤال وهو لماذا أوجدني الله؟ والإجابة نجدها في سفر إشعياء ٤٣: ٧، حيث يقول الرب عن الإنسان:

«لمجدي خلقته وجبلته وصنعته».

وقد فشل الإنسان وحاد عن الهدف، وكان لابد لله -من أجل كماله وصلاحه وسمو صفاته ونعمته- أن يفعل شيئًا لكي يستعيد الإنسان مرة أخرى، وكلّفه ذلك أن يأتي هو نفسه، ويظهر في الجسد (١تي ٣: ١٦)، لكي يتمم مشروع الفداء العظيم (أف١: ٦؛ كو١: ١٤)، ببذله حياته وموته على الصليب (يو٣: ١٦).

وبعد أن عاش على الأرض حياة رائعة، كإنسان،

ا‌لهجرة.indd 42 02/12/2012 12:19:38 ص

لأجل مجد الله، وقد نجح تمامًا –له المجد– فيما فشل فيه الإنسان الأول، واستطاع أن يخاطب الله بالقول

«أنا مجدتك على الأرض. العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكملته»

(يو١٧ : ٤)

وتمّم هذا المشروع العظيم «أي الفداء». بعد هذا نستطيع أن نجيب عن الجزء الأول من السؤال:

ما هو هدفي من الحياة بعد أن أعادني الرب إليه مرة أخرى بالفداء؟

هل لأعيش سعيدًا، مستريحًا، مستقرًا، وأوفر حياة كريمة لنفسي ولأسرتي ولأولادي؟ وألحقهم بأفضل المدارس، وإن كانت هذه الأمور ليست خطأً في ذاتها، ولكن ألا تكون هي الهدف الأساسي.

فمن ناحية، أنت لا تستطيع أن تضمن ذلك، ومن ناحية أخرى فإن الرب بعد أن استردنا إلى حِماه مرة

الهدف.indd 43 02/12/2012 12:19:38 ص

أخرى، بعمل الفداء، فإنه يريدنا أن ننجح في ذات الهدف الذي اُشترينا لأجله، أي **لمجده**

«لأنكم قد اشتريتم بثمن. فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله»

(١كو٦: ٢٠)

ونحيا له

«وهو مات لأجل الجميع كي يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم بل للذي مات لأجلهم وقام»

(٢كو ٥: ١٥)

ثم لنتذكر ما قاله الرب نفسه للجموع عن طيور السماء وزنابق الحقل وكيف أن أبانا السماوي يقوت هذه ويكسو تلك، لأنها خلائقه (مت٦: ٢٦-٣٤).

فرح.indd 44 02/12/2012 12:19:38 ص

والرب الذي حفظنا، وسار بنا كل الطريق، لاشك أنه سوف يسير معنا، إن تأنى في مجيئه، فـ:

«يسوع المسيح هو هو أمسًا واليوم وإلى الأبد»

(عب١٣: ٨)

ففكر معي وجاوب في أعماقك:

- ما الذي يستحق أن تبذل فيه وقتك وجهدك ومالك، بل وتعيش من أجله أكثر من الذي مات من أجلك؟
- وما الذى له قيمة أكثر من عمل يدوم أثره بامتداد الأبدية، كربح شخص للمسيح، أو العيشة لمجد المسيح؟
- وماذا أفضل من احتمال أي شيء لأجل مَنْ احتمل الموت لأجلي؟
- أين تريد أن تعيش؟
- وكيف تفكر من نحو حياتك؟

الهجرة.indd 45 02/12/2012 12:19:38 ص

عزيزي القارئ: بعد قراءتك لهذا الكتيب، نرجو أن يعينك الرب لاتخاذ القرار الصحيح، فسواء قررت أن تستكمل حياتك هنا أو هناك، حسبما يقودك الرب، فلا تنس الهدف الذي خُلقت لأجله، **وليكن شعارك في الحياة:**

«فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان إيمان ابن الله الذى أحبنى وأسلم نفسه لأجلي»

(غل ٢: ٢٠)

وكبيوت

«أما أنا وبيتي فنعبد الرب»

(يش ٢٤: ١٥)

فرح ال.indd 46 02/12/2012 12:19:38 ص